-دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

كانون الأول 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر كانون الأول من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا– اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل 9 فلسطينيين من بينهم طفل خلال هذا الشهر على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتل مواطنا في قرية النبي بالضفة الغربية بعد إصابته بقنبلة غاز عن قرب، بينما قتل ٨ مواطنين في قطاع غزة بينهم طفل في إطلاق نار وقصف إسرائيلي. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٧ كانون الاول قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٠٠:٣٠ من بعد منتصف الليل مجموعة من المقاومين التابعين لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وذلك أثناء تواجدهم في أرض زراعية يملكها المواطن: خليل السلاخي شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة على مسافة ٢ كيلومتر من الحدود الشرقية. وأسفر القصف عن مقتل أحدهم على الفور وهو إسماعيل سلامة العرعير (٢٢ عاما) من سكان حي الشجاعية، وإصابة اثنين آخرين، وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء حالتهما بالخطيرة.
- في ٨ كانون الاول استهدفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي ١٢:٥٥ ظهرا، سيارة مدنية من نوع بيجو ٤٠٦ بينما كانت تسير في شارع عمر المختار مقابل متنزه البلدية وسط مدينة غزة، وأسفر القصف عن مقتل اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية وهما عصام صبحي البطش (٤٣ عاما) وهو قيادي في مجموعات الشهيد أيمن جودة التابعة لكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، وابن أخيه صبحي علاء البطش (٢٠ عاما)، وهو من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس. وأدى القصف إلى إصابة أربعة مواطنين تصادف مرورهم في المكان لحظة القصف. يذكر أن القصف وقع في وقت كان فيه منتزه البلدية يعج بالأطفال من طلبة المدارس التي تنظم رحلات إلى المنتزه من وقت لأخر، ويعتبر شارع عمر المختار بغزة ومكان القصف من أكثر الأماكن الحيوية والمزدحمة بالمارة والسيارات.
- في ٩ كانون الاول استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاث صواريخ، عند حوالي الساعة ٢:١٠ فجرا، موقع تدريب تابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الكائن بحي النصر غرب مدينة غزة. وقد أدى القصف إلى تدمير منزلين مجاورين يملكهما الأخوين بهجت وطلعت رمضان الزعلان، حيث دمرت أسقف وجدران المنزلين على رؤوس سكانها ومعظمهم من النساء والأطفال وهم نائمون. وأسفر القصف عن مقتل المواطن بهجت رمضان الزعلان (٣٧ عاما)

على الفور، وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عند حوالي الساعة ٧:٤٠ مساءا عن استشهاد الطفل رمضان بهجت الزعلان (١٠ أعوام) وهو ابن الشهيد. هذا ووصل إلى مستشفى الشفاء بغزة (١١) جريحا في الحادث نفسه، من بينهم ثلاثة أطفال من أبناء الشهيد وزوجته ووالدته. ومن بين الجرحى ٦ مواطنين من الجيران القاطنين في محيط الموقع المستهدف وصفت حالاتهم بالطفيفة. يذكر أن الموقع المستهدف كان خاليا من عناصر المقاومة.

- في ١٠ كانون الاول استشهد مصطفى عبد الرزاق التميمي (٢٨ عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، عندما اصيب بقنبلة غاز في وجهه أطلقها جنود الاحتلال عليه من مسافة ٣ امتار تقريبا خلال مشاركته في المسيرة الأسبوعية السلمية في القرية. وأصيب في التظاهرة كل من وعد التميمي بعيار معدني في رجله، فضل التميمي بعيار معدني عند أذنه واحمد زيادة بكسر في رجله ومحمد أبو سمرة بعيار معدني في رأسه.
- في ١٦ كانون الاول وحوالي الساعة ١١:٣٠ مساءا، وصل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، المواطن ماجد محمود النباهين (٣٨ عاماً)، جثة هامدة، وتبين بأنه قتل اثر إصابته بعيار ناري في الفم، ووفقاً للتحقيقات الميدانية وإفادة شهود عيان، فقد فتحت قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي، شرق مخيم البريج نيران أسلحتها، الأمر الذي أسفر عن مقتل النباهين أثناء تواجده في عمله الكائن شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، على مسافة حوالي ١كم عن الشريط الحدودي، حيث يعمل حارس على أحواض الصرف الصحي التابعة لمصلحة مياه بلديات الساحل.
- في ٢٧ كانون الاول استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٠٦:٥٥ مساءا، دراجة نارية تعرف باسم "تكتك" (دراجة نارية تجر عربة حديد)، كان يستقلها اثنين من المقاومين، كانت تسير قرب مفترق أبو شرخ ببلدة جباليا/ شمال غزة، وأسفر القصف عن مقتل الشاب عبد الله خطاب التلباني (٢٢ عاما)، حيث تحول جسده إلى أشلاء مقطعة، كما أصيب زميله بشظايا في الجهة اليسرى من الصدر. وأدى القصف إلى إصابة ثلاثة مواطنين آخرين من المارة. كما تضرر جراء القصف منزليين سكنيين وأربعة محلات تجارية بشكل جزئي، ودمرت سيارة مدنية من نوع هيونداي كانت تتوقف في المكان. وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بعد القصف عن استهداف ناشطين من عناصر الجهاد العالمي كانوا يخططون لشن هجمات قتالية ضد الجيش الإسرائيلي عبر الحدود المصرية الإسرائيلية.
- في ٣٠ كانون الاول قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا، مجموعة من رجال المقاومة الذين تواجدوا داخل أرض خالية جنوب شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى مقتل احدهم على الفور، وإصابة أربعة آخرين، نقلوا جميعا إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية جراح احدهم بالخطيرة. والشهيد هو مؤمن محمد أبو دف (٢٢ عاما) احد عناصر جند أنصار السنة (تنظيم سلفي.

<u>حالة خاصة:</u>

في ١٨ كانون الاول استشهد المواطن نظير عارف عبد الولي بني عودة، من سكان بلدة طمون/ طوباس، نتيجة إصابته بنوبة قلبية حادة، جراء مطاردته من قبل شرطة الاحتلال أثناء عمله في إسرائيل، بحجة عدم حيازته على تصريح دخول.

٢- <u>استهداف المدنيين:</u>

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٢ كانون الاول أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية، غرب بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. وقد أدى إطلاق النار الى ترك الصيادين مياه البحر والعودة إلى الشاطئ دون استكمال أعمال الصيد.
- في ٣ كانون الاول أطلقت الزوارق الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا، تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية، غرب بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة ، غير أن إطلاق النار دفع الصيادين إلى ترك مياه البحر والعودة إلى الشاطئ دون استكمال أعمال الصيد.
- في ٣ كانون الاول وحوالي الساعة ٥:٠٠ مساءا، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، في محيط عدد من رعاة الأغنام الفلسطينيين، وذلك أثناء تواجدهم في الأراضي الواقعة بالقرب من مطار غزة الدولي في بلدة الشوكة شرق رفح، على مسافة تبعد عن الشريط الحدودي الفاصل من ٤٠٠-٥٠٠ متر غرباً. الأمر الذي دفع رعاة الأغنام على مغادرة المكان.
- في ٣ كانون الاول وحوالي الساعة ٧:٠٠ مساءا، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، في الهواء وفي محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين، أثناء إبحارهم على مسافة ٣ أميال قبالة شاطئ مدينة رفح، الأمر الذي روّع الصيادين، ودفعهم على ترك أعمالهم ومغادرة المكان، والصيد في منطقة قريبة من الشاطئ.
- في ١١ كانون الاول قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بأربعة صواريخ، عند حوالي الساعة ٢:٣٥ فجرا، منزل القيادي في كتائب القسام عماد عقل (٤٣ عاما) وهو منزل مكون من طابقين في عين جالوت شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وهذا المنزل خال من السكان، حيث تسبب القصف في إلحاق أضرار بالغة في المنزل المستهدف. كما أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالغة في منزل مجاور يحد المنزل المستهدف من الجهة الجنوبية ويملكه المواطن محمد محمود بدوان (٥٨ عاما)، وهو منزل مكون من طابقين ومقام على مساحة ٢٥٠ متر مربع، وتسكنه ثلاث عائلات مجموع أفرادها ١٦ فرد، وقد أصيب في الحادث ابن صاحب المنزل ويدعى أشرف محمد بدوان (٣٥ عاما) بشظية في الوجه، وأصيبت ابنته سندس (١٠ أعوام) بشظية في الرأس ووصفت المصادر الطبية بمستشفى الشفاء حالتها بالخطيرة، كما أصيب ابنه محمد (٨ أعوام) بشظايا في الساق اليمنى ووصفت حالته بالمتوسطة.
- في ١٣ كانون الاول أطلقت قوات الاحتلال المتمركزه فوق أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشا شة بشكل كثيف، عند حوالي الساعة ٧:٢٠ صباحا باتجاه عدد من عمال جمع الحجارة والحديد 'الخردة' الذين تواجدوا في المنطقة على مسافة ٤٥٠ متر تقريبا من الحدود الشمالية، بمحافظة شمال غزة. ما أسفر عن إصابة الطفل نضال خليل حمدان (١٤ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الكتف الأيسر. ونقل الطفل المصاب إلى مستشفى بلسم العسكري في بيت حانون، ثم إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ١٤ كانون الاول أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف السياج الحدودي الفاصل شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، باتجاه أحد صيادي الطيور، الذي كان يعمل قرب محطة الطاقة شرق الشجاعية على مسافة كيلومتر تقريبا من الحدود، ما أسفر عن إصابته بعيار ناري في القدم اليمنى، والمصاب هو محمد محمود البلتاجي (١٩ عاما) من سكان حي الشجاعية.
- في ١٦ كانون الاول أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، باتجاه الصياد: زكي طروش (٤٥ عاما) من سكان مدينة بيت لاهيا شمال القطاع أثناء عمله في صيد الأسماك على حسكة في عرض البحر على مسافة ميل ونصف تقريبا مقابل شاطئ مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وقد أدى إطلاق النار إلى إصابته بثلاثة أعيرة نارية في اليد اليمنى والساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

- في ١٨ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة اتجاه قوارب الصيادين المتواجدين في عرض البحر مقابل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ما أسفر عن تعطل إحدى القوارب التي يملكها المواطن محمود مصطفى مراد. حيث لاحقت الزوارق الإسرائيلية قاربين، واعتقلت أربعة صيادين كانوا على متنهما، وصادرت القاربين. وفي حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءا، أطلقت صراح ثلاثة صيادين، فيما نقل الصياد محمود مراد إلى إحدى المستشفيات داخل إسرائيل بسبب معاناته من مرض الفشل الكلوي والذي تضاعفت الامه أثناء الحدث.
- في ١٩ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر شمال غرب بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف تجاه قوارب الصيادين الذين كانوا يعملون في صيد الأسماك، ما أجبر الصيادين على ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة خوفا من اعتقالهم أو إصابة أحدهم. يذكر أن الزوارق الإسرائيلية صعدت من انتهاكاتها بحق الصيادين خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام الحالي.
- في ٢٠ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، اطلقت الزوارق الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه قوارب الصيادين المتواجدة في عرض البحر مقابل منتجع الواحة السياحي، ثم قامت الزوارق الإسرائيلية بملاحقة قوارب الصيادين وسط إطلاق النار تجاهها بشكل كثيف. ما أجبر الصيادين على مغادرة المنطقة خوفا من الاعتقال أو الإصابة.
- في ٢١ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل أبراج المراقبة المنتشرة خلف الشريط الحدودي شمال قطاع غزة، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من العمال الذين يقومون بجمع الحطب والحجارة والحديد من داخل منطقة حمودة، على مسافة ٤٠٠ متر من الشريط الحدودي الفاصل. وأسفر إطلاق النار عن إصابة العامل حمزة جمال بركات (١٩ عاما)، بعيارين ناريين في ركبة قدمه اليسرى وكفة يده اليسرى. ونقل إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا. حيث وصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٧ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الشريط الحدودي الفاصل نيران أسلحتها بشكل متقطع تجاه الأراضي والمنازل الواقعة شرق قرية المصدر وسط القطاع، أسفر ذلك عن إصابة الطفل حمزة محمد التلباني (١٢عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، بينما كان يستقل عربة يجرها حمار ويسير بالقرب من منزله باتجاه الغرب على بعد حوالي كيلو متر عن الشريط الفاصل، حيث استنجد بأحد المزارعين بالمنطقة، وتم نقله بواسطة سيارة مدنية صادف مرروها بالمكان الى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وهناك اخضع للعلاج ووصفت إصابته بالمتوسطة.
- في ٢٩ كانون الاول وعند حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الزوارق الحربية ثلاثة صيادين أثناء تواجدهم على متن قارب صيد "حسكة ماكينة" على بعد حوالي ٢ ميل بحري قبالة شاطئ خان يونس، وجرى اقتيادهم إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل، وهم نبيل احمد محمود الحناوي (٣٤ عاماً)، وشقيقه محمود (٤٣ عاما)، ومنذر موسى سحويل (٣٨ عاما)، كما صادرت قوات الاحتلال قارب الصيد والشباك. وتم التحقيق معهم حول تواجدهم في منطقة غير مسموح بها للصيد، وعند حوالي ١٢:٣٠ فجر اليوم التالي أفرجت قوات الاحتلال عن الأخوين محمود ونبيل الحناوي، فيما لا يزال المواطن أبو سحويل رهن الاعتقال.

٣- **<u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ١٠ كانون الاول وحوالي الساعة ٢:١٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية من نوع "اف ١٦" بصاروخ واحد موقع تدريب تابع لكتائب القسام يقع في الأراضي المحررة، المستوطنات سابقا، شمال غرب مدينة رفح، وقد الحق القصف أضرارا بالغة بالموقع المستهدف. وفي نفس السياق استهدفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد في حوالي الساعة ٢:١٥ من فجر اليوم السابق، أرض خالية تقع في الأراضي المحررة غرب مدينة رفح.
- في ١٣ كانون الاول وحوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات وجارفتين عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، حيث شرعت بأعمال تسوية وتمشيط للأراضي المحاذية للشريط الحدودي، وخلال عملية التوغل أطلقت النار بشكل متقطع مما أسفر عن إصابة المواطن مسعود مساعد أبو جلال (٤٩ عاماً) بعيار ناري في الجهة اليمنى من الصدر، وذلك في حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، وتم نقله بواسطة سيارة مدنية إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت إصابته بالمتوسطة. يذكر بأن قوات الاحتلال انسحبت من المكان عند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحا.
- في ٢٢ كانون الاول وعند حوالي الساعة الخامسة فجرا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بحوالي ٤ دبابات وثلاث جرافات عسكرية، من داخل الشريط الحدودي، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وسط إطلاق نار كثيف، وتحليق للطائرات الإسرائيلية، وخلال عملية التوغل قامت الجرافات بتسوية وتمشيط الأراضي الواقعة بمحاذاة الشريط الحدودي، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة ١٠:٣٠ صباحا، ثم انسحبت إلى داخل الشريط الحدودي.
- في ٢٧ كانون الاول استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٠٩:٤٠ مساءا، أربعة من رجال المقاومة التابعين لأحد الجماعات السلفية بغزة المعروفة باسم "جلجلت" ، كانوا يستقلون سيارة مدنية في شارع الجلاء وسط مدينة غزة، حيث أصاب الصاروخ أسلاك كهرباء الضغط العالي في المكان، وسقط على مؤخرة السيارة ما تسبب في نجاة المقاومين الأربعة باستثناء احدهم الذي وصفت جراحه بأنها بالغة الخطورة. بينماا أصيب شاب من المارة بجراح طفيفة، بالإضافة إلى تضرر سيارة مدنية. وقد أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي عن استهداف كل من رامي الكفارنة وحازم الأشقر من نشطاء إحدى الجماعات السلفية "جلجلت" كانوا يخططون لهجمات قتالية عبر الأراضي المصرية.

٤- <u>القدس:</u>

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ١ كانون الأول أقدمت سلطات الاحتلال على تمديد إغلاق أربع مؤسسات مقدسية لمدة عام، وقامت بإغلاق مداخلها بالشمع الأحمر. وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت أمر الإغلاق في ٢٧ تشرين الأول لمدة شهر. والمؤسسات هي ١- مؤسسة شعاع النسوية: وهي مؤسسة نسويه لتعزيز وتنمية المجتمع مؤسسة أهلية مسجلة، تقع في شعفاط، ركزت جهدها لتقديم خدمات اجتماعية وثقافية وبناء قدرات النساء المقدسيات للتخفيف من المعاناة الناجمة عن سياسات وممارسات الاحتلال. ٢- مؤسسة القدس للتنمية: وهي مؤسسة تنموية خيرية مسجلة، تقع في مفرق ضاحية البريد القديم تعمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين، كما تعمل على تنظيم جولات سياحية في البلدة القديمة وتنظيم مسابقات ثقافية واجتماعية في المدارس وتعمل أيضا على فتح مراكز حاسوب للطلاب. ٣- مؤسسة ساعد: مؤسسة تهتم بأمور التعليم حيث تعمل على تقديم خدمات للمدارس والطلاب تقع في كفر عقب. ٤- مؤسسة عمل بلا حدود: مؤسسة مهنية تعمل على توفير فرص عمل للشباب والشابات المقدسيين العاطلين عن العمل عن بعد من خلال الشبكات الإلكترونية.

- في ١٤ كانون الأول فجرا، قام متطرفون يهود بإلقاء مواد مشتعلة داخل هذا المسجد الذي يعود للحقبة العثمانية، وذلك من احد نوافذه، ما أدى لاحتراق أحد غرفه، إضافة إلى كتابة شعارات معادية للفلسطينيين والإسلام على جدرانه وعلى جدران مقام إسلامي أخر يعود للحقبة المملوكية اسمه "القبة القيمرية". وحسب شهود عيان اشتملت الشعارات المكتوبة عبارات "الموت" للعرب" و"دفع الثمن"، وهو ما يشير بأصابع الاتهام إلى مجموعة يهودية متطرفة ينشط أعضاؤها مؤخرا في تنفيذ اعتداءات وكتابات مسيئة ضد الفلسطينيين ونشطاء السلام الإسرائيليين. وأوضح الشهود أن الاطفاء الاسرائيلية حضرت لاخماد النيران، وأن الشرطة الاسرائيلية سارعت إلى إزالة الكتابات المسيئة عند وصولها للمكان.
- في ١٦ كانون الأول أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن الشيخ عبد الله علقم رئيس لجنة الإصلاح العشائري في القدس، بعد أن خضع للتحقيق لمدة يومين، وذلك مقابل كفالة مالية بقيمة ٣٠٠٠ شيكل مع قرار بالإبعاد عن مخيم شعفاط لمدة ٣٠ يوما. وتتهم سلطات الاحتلال الشيخ علقم بإقامة تجمعات "غير قانونية" وتحريض الجماهير المقدسية للاعتراض على إقامة "معبر عسكري" جديد على مدخل شعفاط.
- في ١٦ كانون الثاني في حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءا تعرض الشاب ادهم جواد شويكي (٢١ عاما) من سكان منطقة شعفاط/ القدس، للاعتداء بالضرب المبرح من قبل مجموعة من الشبان اليهود المتطرفين، وذلك أثناء توجهه إلى مكان عمله في فندق "كينغ سلمون" في القدس الغربية. حيث سأله احدهم باللغة العبرية سؤالا، وعندما تأكدوا انه عربي انهالوا عليه بالضرب بقسوة دون رحمة مما أدى إلى إصابته بإصابات خطيرة في الوجه والرأس وإصابته بعدة كسور في فك الوجه وبعض من أسنانه. وفي أعقاب ذلك توجه بعض المارة لمساعدته حيث استطاع الشاب شويكي الوصول إلى مكان عمله القريب وقام بإبلاغ امن الفندق الذي يعمل به والذي سارع بالاتصال بالشرطة الإسرائيلية وعلى أثرها تم نقل الشاب إلى مستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج اللازم حيث وصفت حالته بالحرجة.
- في ٢٢ كانون الأول أصدرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي قرار بمنع الفتى المقدسي علاء نضال الزغير (١٦ عاما) من حي رأس العمود/ القدس من دخول البلدة القديمة في القدس لمدة ٣ أيام، وذلك بدعوة إلقاء زجاجة فارغة على أحد الجنود.

٥- **منع التجول:**

تعود سياسة منع التجول لتبرز بين الحين والاخر كسياسة عقاب جماعي ضد المواطنيين الفلسطينيين تحت مبررات "امنية" مختلفة، وخلال هذا الشهر تم توثيق فرض منع التجول على قرية يتما بنابلس، وجاءت التفاصيل كما يلي:

- في ٢٠ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءً تم فرض منع التجول على قرية يتما/ نابلس، بحجة إطلاق النار على سيارة للمستوطنين قرب مستوطنة "رحاليم" الواقعة جنوب القرية واستمر فرض منع التجول على القرية لغاية انسحاب الدوريات في حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءًا ولم تسجل أي مداهمات للمنازل أو اعتقالات في القرية.

٦- **حرية الرأي:**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ١ كانون الأول اعتقل جنود الاحتلال ٨ شبان من مخيم شعفاط/ القدس، في مظاهره احتجاجيه سلمية ضد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بناء معبر جديد بين شقي البلدة، وذلك بعد أن نصبوا خيمة للاعتصام عند مدخل المخيم، وتم اتهامهم بحرق أعلام إسرائيلية، وتطورت المظاهرة وحدثت مواجهات تم خلالها إلقاء حجارة وأيضا أطلق الجنود الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز والصوت على المحتجين في المسيرة وداخل الخيمة.

- في ٢ كانون الاول إنطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية بلعين/ رام الله، ضد جدار الضم والتوسع حيث وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى اصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء الغاز المدمع بالإضافة إلى إصابة 5 متظاهرين بينهم صحفي ومتضامن أجنبي برضوض جراء إرتطام قنابل الغاز بأجسامهم وهم الصحفي وليد مأمون، صلاح الخواجة، أحمد الخطيب، مصطفى الخطيب والمتضامن الأجنبي شاي بولاك.
- في ٢ كانون الاول إنطلقت المسيرة الاسبوعية السلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًاعلى مصادرة الأراضي، وعلى الأثر إقتحمت قوات الإحتلال القرية بعد أن أقامت الحواجز على مدخلها، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بإتجاه المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع، واحتجزت 2 من الصحفيين بعد أن إعتدت عليهما بالضرب وهما مجدي اشتية ومحمد راضي، كما إحتجزت 3 متضامنين أجانب، واعتقلت مواطنًا آخر من سكان القرية.
- في ٢ كانون الاول وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية من قبل سلطات الاحتلال، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه منازل المواطنين والمشاركين بالمسيرة أثناء اعتراضها لمنعها من الوصول إلى المدخل المغلق، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق.
- في ٣ كانون الاول اعتقلت قوات الإحتلال قبل الظهر خالد محمد هروش (١٧ عاما) من خربة سوسيا التابعة لبلدة يطا/ الخليل، خلال محاولتها تفريق متظاهرين احتجوا سلميا على إغلاق الاحتلال لطريق مدرسة سوسيا الأساسية المختلطة. أفرج عنه مساء اليوم التالي.
- في ٩ كانون الاول وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة، مما أدى إلى إصابة المواطن أحمد شاكر شتيوي برضوض جراء ارتطام قنبلة غاز بجسمه، بالإضافة الى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- في ٩ كانون الاول اعتقلت قوات الاحتلال حسن أحمد بريجية (٤٢ عاما) من قرية المعصرة/ بيت لحم، وهو رئيس اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في محافظة بيت لحم بتهمة الاعتداء على جندي خلال مشاركته في مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية المنددة بالجدار. وقد نقل إلى معسكر كفر عصيون حتى اطلق سراحه في ٢٩ كانون الاول بكفالة مالية قيمتها عشرة الآف شيكل لحين المحكمة التي اجلت لغاية ٣٠ كانون الثاني لعام ٢٠١٢م.
- في ١٠ كانون الاول أصيب المواطن موسى عبد الحميد أبو ماريا (٤٤ عاما) وهو عضو اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلدة بيت أمر/ الخليل، برضوض مختلفة بعد اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب وإلقائه عن جدار حجري 'سلسلة' ترتفع أربعة أمتار خلال تفريق مسيرة بيت أمر الأسبوعية السلمية ضد الإستيطان في منطقة 'خلة الكتله'، المحاذية لمستوطنة "كرمي تسور" جنوب بيت أمر. جنود الاحتلال أطلقوا أيضا قنابل الصوت والدخان، واستخدموا الهراوات لقمع المشاركين في المسيرة.
- في ١١ كانون الأول اندلعت بعد الظهر مواجهات عنيفة بين القوات الإسرائيلية وشبان من مخيم شعفاط بالقدس، بالتزامن مع اعتصام سلمي دعت إليه اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان، احتجاجا على استكمال العمل في "المعبر العسكري" على مدخل المخيم بدل الحاجز المقام حاليا. وقامت قوات الاحتلال خلال المواجهات برش مياه كريهة الرائحة على المتظاهرين والبيوت المجاورة للمعبر. وبالتزامن مع الاعتصام الذي رفعت فيه الإعلام الفلسطينية، قامت القوات الإسرائيلية بافتتاح المعبر العسكري، وأجبروا السيارات على المرور من خلاله وأغلقوا الحاجز لعدة ساعات، واعتبره المشاركون من الوجهاء والمسؤولين تحدٍ واضح واستفزاز للسكان، مما أدى إلى اندلاع الاشتباكات.

- في ١٦ كانون الاول وحوالي الساعة ٠١:٠٠ ظهرا انطلقت المسيرة الأسبوعية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلق الجنود قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة أثناء اعتراضها، مما أدى إلى إصابة أحمد عبيد برضوض وحروق جراء ارتطام قنبلة غاز بجسمه بالإضافة الى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق، واعتقلت مواطنًا يدعى محمد رشدي عامر.
- في ١٦ كانون الاول خرجت المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، بمشاركة متضامنين اجانب واسرائيليين احتجاجا على جدار الضم والتوسع المقام على اراضيهم ورد عليهم جنود الاحتلال بوابل من الغاز المسيل للدموع ما ادى الى اصابة عدد منهم بالاختناق.
- في ١٦ كانون الاول انطلقت مسيرة في قرية النبي صالح/ رام الله، احتجاجا على النشاطات الاستيطانية وقابلهم جنود الاحتلال بالغاز المسيل للدموع واعتقل عددا من الناشطين الاجانب بينما كانوا يحاولون الاقتراب من المستوطنة كما واعتقلوا محمد عطاالله التميمي (٢٠ عاما) من القرية بتهمة المشاركة بالمسيرة.
- في ٢٣ كانون الاول انطلقت مسيرة في قرية النبي صالح/ رام الله، احتجاجا على النشاطات الاستيطانية وقابلهم جنود الاحتلال بالرصاص الحي والغاز المسيل للدموع ما ادى الى اصابة الشاب وليد يوسف البرغوثي بعيارين ناريين في الركبة اطلقت من مسدس شرطي من حرس الحدود نقل على اثرها الى المشفى لتلقي العلاج.
- في ٢٤ كانون الاول انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة، ما أدى إلى إصابة المواطن عقل محمود شتيوي برضوض جراء اصطدام قنبلة غاز بجسمه، وإصابة ٢ من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع، كما اقتحمت القرية، واحتلت سطح منزل المواطن بكر عدنان علي، وحولته إلى نقطة عسكرية لمراقبة الاحداث.
- في ٣٠ كانون الاول أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية ضد الاستيطان في قرية بلعين/ رام الله، عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الفصل العنصري الجديد وملاحقة المتظاهرين في حقول الزيتون حتى مشارف القرية، مما أدى إلى إصابة محمد شوكت الخطيب (١٩ عاما) برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في الرقبة والعشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات الاختناق الشديد.
- في ٣٠ كانون الاول هاجمت قوات الاحتلال المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية النبي صالح/ رام الله، بوابل كثيفة من قنابل الغاز والرصاص المطاطي والبلاستيكي وقنابل الصوت والمياه العادمة ما أدى إلى اختناق العشرات وإصابة المصور الصحفي عصام الريماوي في قدمه بقنبلة غاز وشابة أخرى بعيار مطاطي في القدم أيضا والشاب بهاء التميمي بقنبلة غاز قي يده. وبعد ذلك نشبت مواجهات عنيفة بين الجانبين رشق خلالها الشبان المتظاهرون جنود الاحتلال بالحجارة ردا على أعمالهم التعسفية وأصيب جندي احتلالي بقنبلة غاز انفجرت به وواصل الجنود إطلاق الغاز والرصاص تجاه المتظاهرين ومنازل المواطنين وأغلقوا الطرق المؤدية للقرية وفرض الجيش الإسرائيلي طوقا مشددا عليها.

٧- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي لاهداف عديدة اهمها الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ١ كانون الأول وحوالي الساعة ٣:٢٠ مساءا احتجزت قوات الاحتلال المواطن حسن خالد القاضي (معاق عقلياً) من سكان قرية عورتا/ نابلس، بحجة دخوله ميدان الرماية التابع لمعسكر حوارة الواقع شمال غرب القرية، وأطلقت سراحه لاحقاً من اليوم نفسه.
- في ١ كانون الاول وحوالي الساعة ١:٠٠ فجرا تم اعتقال المواطن محمد احمد أبو الهيجاء (٣٧ عاما) من منزله في حي الجابريات/ جنين، وهو احد مصابي انتفاضة الأقصى الذي سبب له الشلل في يده اليمنى وأزيلت جزء من رئته ولا يقوى على السير بشكل منفرد وهو احد نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واعتقل لاسباب امنية غير معروفة.
- في ٥ كانون الاول وفي ساعات الصباح، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون "ايرز" المواطن محمود محمد نصار (٣٢ عاماً)، من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة، وذلك أثناء توجهه لإجراء مقابلة مع المخابرات الإسرائيلية داخل المعبر المذكور، من أجل السماح له بمرافقة نجله عبد الله (عام ونصف) الذي يعاني من مرض السرطان لاستكمال علاجه في مستشفى "يخلف" داخل إسرائيل، وفقاً لإفادة شقيقه، ولا يزال رهن الاعتقال، فيما سمحت قوات الاحتلال دخول زوجة المعتقل والطفل إلى إسرائيل لاستكمال العلاج في اليوم التالي ٦ كانون الاول.
- في ٦ كانون الاول تعرض مكتب نواب الإصلاح والتغير في مدينة طولكرم لعملية اقتحام من قبل قوه عسكرية إسرائيلية، حيث قام الجنود بتحطيم الباب الخارجي وتدمير بعض الممتلكات ومصادرة معظم الوثائق والأوراق التي وجدت بالمكتب.
- في ١٣ كانون الاول اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مع ساعات الفجر مدينة طولكرم وداهمت منزل المواطن كفاح سامي غانم (٢٥ عاما)، وبعد قيام الجنود بتفتيش المنزل عملوا على اعتقاله وصادروا جهاز كمبيوتر وهاتف نقال خاص.
- في ١٣ كانون الاول ومع حوالي الساعة ٠٢:٠٠ فجرا اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مخيم جنين واعتقلت ثلاث شبان، هم الشقيقين عبد السلام (٣٢ عاما)، وحمزة (٢٠ عاما)، نجلي الأسير الشيخ جمال أبو الهيجاء، ومحمود عمر مطاحن (٢١ عاما)، ثم داهمت تلك القوه منزل الأسير المحرر ضمن صفقة التبادل الاخيره مؤيد إبراهيم العامر وطلب الجنود منه مراجعة المخابرات الإسرائيلية في معسكر سالم الواقع غرب مدينة جنين، عن طريق ورقة استدعاء خاصة.
- في ١٧ كانون الاول عملت قوه عسكرية إسرائيلية ومع منتصف الليل على اقتحام بلدة عرابه/ جنين، واعتقلت الشيخ خضر عدنان بعد أن اقتحموا المنزل وفتشوه. علما بان المذكور من قادة حركة الجهاد الإسلامي ويتعرض بشكل متكرر إلى عمليات الاعتقال من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

- في ١٧ كانون الأول اعتدى ثلاثة من جنود الاحتلال بالضرب الشديد على الشاب داوود يوسف شرف (١٦ عاما)، من بلدة سلوان/ القدس أثناء عودته من مدرسته، ما أدى إلى إصابته برضوض مختلفة في جسده خاصة في منطقة الوجه، وقد تلقى العلاج لعدة ساعات على اثر هذه الحادثة.
- في ١٩ كانون الأول داهمت قوة من جنود الاحتلال محل صرافة يعود لحمدي نعيم النتشة (٤٢ عاما) في دوار ابن رشد وسط مدينة الخليل، واعتقلت صاحبه وصادرت شيكات وأوراق خاصة ومبلغ من المال، ولم تعرف خلفية هذه المداهمة.
- في ٢٠ كانون الأول وعند حوالي الساعة ١:٠٠ فجرا اقتحمت قوة عسكرية من جنود الاحتلال الإسرائيلي مدينة قلقيلية، وداهمت مكتب النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، عماد نوفل، بعد أن خلعت الباب الرئيسي للمكتب، وصادرت من داخله جهاز حاسوب وملفات خاصة تعود للنائب، ولم تعرف أسباب هذه المداهمة.
- في ٢١ كانون الأول داهمت قوة من جنود الاحتلال منزل الشاب سامر عيسى عوض (٢٤ عاما) من بلدة إذنا/ الخليل، واعتقلوه، وتخلل عملية الاعتقال إطلاق كلبا بوليسيا دون كمامة باتجاه والدته "أميرة عبد الرحمن محمد عوض(٤٧ عاما)، الذي انقض على ذراعها ما أدى لإصابتها بجروح عميقة مختلفة وتمزق في أعصاب اليد، وعندما حاول ابنها خير الله (١٧ عاما) إبعاد الكلب عن أمه هاجمه الجنود ودفعوه باتجاه الجدار ما أدى لإصابته بشعرين في أصابع يده اليسرى.

- في ٢١ كانون الأول اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا، مخيم جنين، وشملت القوه على حوالي ١٥ جيب عسكري، حيث اقتحم الجنود العديد من منازل المواطنين الفلسطينيين واعتقلوا ثلاثة مواطنين، وهم يوسف أبو السباع ومحمد مازن السعدي وكمال عواد، وقد تمركزت القوه الإسرائيلية لاحقا قرب مشفى جنين الحكومي حيث وقعت بعض المصادمات بين الشبان الذين القوا الحجارة على الجيبات والجنود الإسرائيليين الذين ردوا بإطلاق القنابل الصوتية ومن ثم انسحبوا من المنطقة.
- في ٢٢ كانون الأول اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مخيم جنين عند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا بعد أن حاصر الجيش الإسرائيلي المخيم عبر نشر السيارات العسكرية على مداخله ثم اقتحم الجنود المخيم وأجروا مداهمات وتفتيش استمرت حتى حوالي الساعة ٤:٣٠ فجرا عمل خلالها الجنود على اعتقال تسعه مواطنين من سكان المخيم. وقد ألقى الجنود القنابل الصوتية خلال عمليات الاقتحام والتفتيش مما سبب حالة من الذعر لدى السكان.
- في ٢٤ كانون الأول وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساءًا اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على مواطنين اثنين هما أكرم عبد الرحيم داود ومحمد سميح سويلم أثناء تواجدهما بأرضهما القريبة من جدار الضم والتوسع قرب مدينة قلقيلية، بحجة محاولتهما الدخول إلى إسرائيل، مما أدى إلى إصابتهما برضوض وأُدخلا على الأثر إلى المستشفى للعلاج.
- في ٢٦ كانون الاول داهمت قوة من الشرطة الإسرائيلية وجنود حرس الحدود قرية خربثا المصباح/ رام الله، في ساعات الليل وقاموا بحملة تفتيش واسعة للبيوت واحتجزوا الشبان في مقهى في احدى قاعات البلياردوا في القرية، واعتدوا على ثلاثة شبان بالضرب ومن ثم قاموا باعتقالهم بالإضافة إلى اعتقال امرأتين.
- في ٢٧ كانون الاول اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من حوالي أربع جيبات عسكرية بلدة عنبتا/ طولكرم، وذلك مع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا وحاصرت منزل المواطن مجد عبد الله الرابي (٢٢ عاما) وتم اعتقاله.
- في ٢٨ كانون الأول وفي حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً اقتحمت دوريات عسكرية إسرائيلية مدينة نابلس وتمركزت في شارع القدس شرقي المدينة، واقتحم العديد من أفرادها منزل عائلة الصحفي والمحاضر الجامعي أمين عبد العزيز أبو وردة (٤٦ عاماً) وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته، وقبل انسحابهم في حوالي الساعة ٤:٣٠ صباحاً اعتقلوا الصحفي المذكور. يشار إلى أن الصحفي أبو وردة يعمل بالإضافة لعمله الصحفي محاضراً في قسم الإعلام في جامعة النجاح الوطنية.
- في ٢٩ كانون الاول اصيب المواطن عايد محمود أبو ماريه (٤٢ عاماً) من بلدة بيت امر/ الخليل، أثناء مواجهات اندلعت في حي عصيدة بالقرية قامت خلالها دورية إسرائيلية بإلقاء قنبلة صوتية أصابت وجه والذي كان يرعى أغنامه في تلك المنطقة، مما أدى إلى أصابته في عينيه ووجهه إصابة متوسطة، استدعى نقله إلى المستشفى.
- في ٣٠ كانون الاول اعتدى جنود الاحتلال في ساعات الفجر بالضرب المبرح على الشاب محمود ابو حديد (٢١ عاما) من مدينة الخليل، في منطقة الكرنتينا بالبلدة القديمة وتركوه بعد أن أخذوا منه محفظته وبطاقة هويته ورخصة سواقته.

٨- **<u>جدار الضم والتوسع:</u>**

تتواصل معاناة الشعب الفلسطيني من جدار الضم والتوسع الذي اصبح جاثما ومؤثرا على جوانب عديدة من حياتهم، وفي هذا الشهر تم توثيق الحدثين التاليين:

- في ١ كانون الاول قامت اليات الاحتلال بأعمال التجريف في أراضي المواطنين التابعة لقرية مسحة/ سلفيت، بهدف تعديل مسار جدار الضم والتوسع، بناءً على قرار المحكمة العليا الاسرائيلية، مما أدى إلى إقتلاع عشرات أشجار الزيتون المثمرة.
- في ١ كانون الاول بدأت آليات الاحتلال تجريف الأراضي في محيط قرية قلنديا شمال القدس تمهيدا لتعديل مسار جدار الضم والتوسع، كما جاء بقرار الادارة المدنية الذي ابلغوه للسكان، مما أدى إلى تجريف بعض المساحات المزروعة بالزيتون.

٩- **حرية الحركة والحواجز:**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ١ كانون الاول ولغاية نهاية الشهر عملت قوه عسكرية إسرائيلية على نصب حاجز عسكري متنقل على مفرق الطرق الرابط بين قرى الطيبة ورمانه وزبوبا غرب مدنية جنين على شارع جنين- حيفا، وتعمد الجنود الإسرائيليين على إيقاف المركبات وتفتيشها وتفتيش المواطنين وفحص بطاقات الهوية مما سبب أزمة مرور وتأخير وصول الموظفين والطلاب إلى المدينة والى مواقع العمل، وقد تكرر هذا الحاجز معظم ايام الشهر علما بان هذا الإجراء بحق سكان المنطقة يأتي في إطار عقوبة جماعية يفرضها الاحتلال على سكان المنطقة بحجة وجود فتيه فلسطينيين يلقون الحجارة على جدار الضم والتوسع المقام في محيط تلك القرى وخاصة المحيط بقرية زبوبا كما صرح المحققين لاكثر من فرد خضع للتحقيق.
- في ٥ كانون الاول وفي ساعات المساء، وضعت قوات البحرية الإسرائيلية بالونات "فنطاس" تحمل إشارات ضوئية، في عمق ثلاثة أميال بحرية، ووفقاً لنقابة الصيادين الفلسطينيين بقطاع غزة، فقد وضعت البحرية الإسرائيلية العلامات أو الإشارات الضوئية في عمق (٣ ميل بحري) داخل البحر، وعلى طول شاطئ قطاع غزة من شماله إلى جنوبه، وتضيء هذه الإشارات باللون الأحمر مع حلول الظلام. وذلك لتحديد المساحة المسموح للصيادين الفلسطينيين مزاولة الصيد بها، ولمنعهم من تجاوزها. يذكر بان هذا الإجراء يعتبر تكريساً لقرار قوات الاحتلال في فرض منطقة صيد على نطاق ٣ أميال بحرية. وهو الأمر الذي يضيق الخناق على الصيادين الفلسطينيين، ويزيد من معاناتهم.
- في ٨ كانون الاول اقامت قوه عسكرية إسرائيلية حاجزا على مدخل قرية قفين/ طولكرم، وتم اعتقال الأسير المحرر عايد محمد خليل والذي لا يزال معتقلا حتى اللحظة وتشير المعلومات انه محتجز في سجن مجدو وسيعرض أمام محكمة سالم العسكرية الإسرائيلية، علما أن المذكور أفرج عنه ضمن صفقة التبادل الأخيرة المعروفه باسم صفقة شاليط.
- في ١٠ كانون الاول ومع حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهرا، تعرض المواطن هيثم إبراهيم يوسف قبها من سكان قرية برطعة/ جنين، للضرب المبرح على يد عناصر شركة الأمن الإسرائيلية على حاجز بوابه برطعة المقامة على جدار الضم والتوسع، لمدة حوالي عشرين دقيقه وغاب على أثرها عن الوعي، ثم نقل إلى المشفى لعدة ساعات تحت العلاج.
- في ٢٠ كانون الاول وعند حوالي الساعة ١١:٠٠ من قبل الظهر، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها على حاجز حوارة جنوب نابلس، وأعاقت حركة المرور، وعند حوالي الساعة ١١:٣٠ ظهرا أغلقت الحاجز بعد أن حولت حركة المرور عبر طريق قرية عورتا، وقد تم اعتقال ٢ من الأطفال بعد أن جردتهما من ملابسهم وهم خضر سامي أبو زنط (١٧ عاما)، وعارف عز الدين عميرة (١٧ عاما)، بحجة العثور بحوزتهما على عبوات ناسفة، وأعادت فتح الحاجز بالساعة ٠٣:٢٠ مساءًا، تكرر إغلاق الحاجز بالساعة ٠٦:٣٥ مساءًا أمام حركة المرور، وأعادت فتحه بالساعة ٩:٠٠ مساءا.
- في ٢٧ كانون الأول وفي حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا أغلق جنود الاحتلال الإسرائيلي حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس بادعاء وجود جسم مشبوه، واحضر الجنود جهاز تفكيك الأجسام المشبوهة وادعوا بأنهم وجدوا عبوات ناسفة من صنع محلي (كواع)، سلكت المركبات الفلسطينية طريق بديلة للحاجز وهي المعبر المؤدي إلى قرية عورتا ومن ثم حوارة لتجاوز الحاجز المغلق، استمر إغلاق الحاجز حوالي أربع ساعات تقريباً.

١٠- **انذار وهدم المنازل:**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب

عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ١ كانون الاول هدم جنود الاحتلال بدعوى عدم الترخيص فجرا أربع منشآت تعود لسكان فلسطينيين من بلدة حوسان/ بيت لحم، تقع في المنطقة الغربية من القرية المحاذية لمدخل مستوطنة 'بيتار عيليت' المقامة على أراضي قرى حوسان، وبتير، ونحالين ووادي فوكين. وحسب التحقيقات الميدانية فإن قوات كبيرة من جنود الإحتلال وشرطته رافقوا ضابط من التنظيم الإسرائيلي يدعى "نير" وثلاث جرافات إحداها جرافة كبيرة "جنزير" وثلاث حفارات ونحو ٤٠ عاملا وشاحنات داهموا المنطقة التي تمت فيها عملية الهدم قبل الساعة ٣:٠٠ فجرا. والمنشآت التي تم هدمها ١- مشتل يعود للمواطن عودة باجس شوشة مساحته نحو ٢٠٠م٢ جزء منها مغطى بالشوادر وجزء بيت بلاستيكي، وقد تم مصادرة جزء من الأشتال. ٢- مغسلة سيارات تعود للمواطن فراس صبري شوشه، مساحتها نحو ١٦٠م٢ تضم حاوية نقل بضاعة "كونتينر" يحفظ فيه أدوات العمل وزيوت سيارات. الكنتينر تم حمله بما فيه، وقدر صاحبه محتوياته بنحو ٤٠ ألف شيكل. ٣- بقالة مقامة في حاوية نقل بضاعة "كونتينر" تعود لسيف صبري شوشة مساحته نحو ١٥م٢ قام العمال بإخلاء ما فيها من بضاعة ومن ثم تم تحطيم الكنتينر في المكان. واستنادا إلى فراس صبري أبو شوشة فإنه وأخيه سيف صاحب البقالة طُلب منهما في وقت سابق من قبل التنظيم تقديم طلب ترخيص لمنشأتيهما وإثبات ملكية للأرض المقامة عليها وأنهما تقدما بالمطلوب للمحكمة الإسرائيلية العليا التي لم تصدر قرارا نهائيا في القضية حسب قوله. ٤- ساحة لتشقيف السيارات مساحتها نحو دونم ونصف تضم بركسا من الصفيح مساحته نحو ١٢٠م٢ يعود للمواطن حسن محمد عودة الحمامرة. وتم مصادرة مدحلة، وخلاطة باطون ومولد كهرباء من الساحة، تم تسليم صاحبها وثيقة ضبط كما تم مصادرة عدة التشقيف الخاصة بصاحب الورشة وأدوات زراعية دون تضمينها في وثيقة الضبط ومن ثم قامت الجرافات بعملية الهدم وتجريف الساحة آتية على كمية كبيرة من قطع السيارات المودعة في الساحة والتي قدر عبد عودة قيمتها بنحو ٢٥٠ ألف شيكل واكد بأنه لم يجر تسليم شقيقه أي إنذار من أي نوع قبل عملية الهدم. وصاحب حملة الهدم، مصادرة حديد بناء يقدر وزنه بستة أطنان كانت موضوعة أمام محل لبيع أدوات ومواد بناء يملكه المواطن فؤاد حسن شوشة يقع في نفس المنطقة.
- في ٤ كانون الاول قام المواطن المقدسي اسامة حسين الشويكي، بهدم منزله بيده الذي تبلغ مساحته ٩٦م٢ الكائن في حي الثوري/ القدس، بحجة البناء دون ترخيص. وكان الشويكي قد قام بتشييد منزله في العام ٢٠٠٥، وفي عام ٢٠٠٩ صدر قرار من محكمة البلدية بتغريمه ٩٦ ألف شيقل وهدم المنزل، الا انه استأنف الحكم وعمل على تاجيل المحكمة ثلاث مرات. وفي نهاية عام ٢٠١١ أمرت محكمة البلدية بهدم المنزل كاملاً، وتلافيا لدفع غرامة قام بهدم منزله بيده.
- في ٥ كانون الاول وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا اقتحمت دوريات الاحتلال الإسرائيلي وجرافة من الحجم الثقيل بلدة عزون/ قلقيلية، وشرعت تلك القوات بهدم مصنع (منشار حجر) بحجة عدم الترخيص، يقع على المدخل الغربي للبلدة وتعود ملكيته للمواطن حسين محمد إبراهيم غنام، حيث قام المواطن المذكور بإنشاء هذا المصنع في عام ٢٠٠٨.
- في ٥ كانون الاول وحوالي الساعة ١١:٣٠ ظهراً، اقتحمت حوالي ٩ جيبات عسكرية إسرائيلية من ضمنها جيب الإدارة المدنية الإسرائيلية ذو اللون الأبيض قرية عزون عتمة/ قلقيلية، وقامت بهدم وتدمير مصنع فلسطيني (يستخدم لصناعة الشيد) يعود للمواطن علي محمود يوسف قادوس بحجة عدم الترخيص، حيث تم تدمير ثلاث برك للشيد يقدر مساحتها بحوالي ١٥٠ م٢ تقريباً والتمديدات الكهربائية وشبكة الماء بداخل المصنع.
- في ٥ كانون الاول وحوالي الساعة ٧:٥٠ صباحا اقتحمت حوالي ١٢ دورية للاحتلال الإسرائيلي وجرافتين من نوع باجر"Jcp"، قرية عرب الرماضين جنوب قلقيلية، شرعت تلك القوات بتجريف منزلين سكنيين تعود ملكيتهما للمواطنين محمد سليمان شعور؛ ومحمد سلامة شعور. تبلغ مساحة كل منزل ٥٠ م٢ تقريبا. وجاءت عملية تجريف المنزلين بحجة قربهما من الشارع الرئيس الذي يمر منه مستوطنو "ألفيه مناشيه" وانهما لا يمتلكان ترخيص.

- في ٥ كانون الأول وفي حوالي الساعة ٥:٠٠ فجرا، هدمت آليات الاحتلال بحجة البناء دون ترخيص منزل المواطن هارون برقان الكائن في وادي ياصول في سلوان، وتبلغ مساحته ١٥٠م٢ ويعيش فيه مع زوجته وستة أولاد، وكان قد قام قبل عام بهدم جزء من منزله بقرار من محكمة البلدية، مع العلم أنه كان قد دفع مخالفات بناء تقدر ٥٠ ألف شيكل.
- في ٥ كانون الأول وفي ساعات الفجر وصلت الجرافات الإسرائيلية حي بيت حنينا/ القدس، حيث قامت في حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا بهدم منزل يعود للمواطن مجدي مصطفى السلايمة (٣٦ عاما) دون سابق إنذار. وأدعت بلدية الاحتلال أنها كانت قد علقت إخطارا للمواطن السلايمة على سور منزله بحجة عدم الترخيص. وخلال عملية الهدم قامت القوات بإخراج سكان المنزل بالقوة ودفعهم وتوجيه الشتائم لهم ثم إخراج أثاث المنزل، وتبلغ مساحته حوالي ٥٠م٢، ويعيش فيه السلايمة مع زوجته وأولاده الأربعة، وكان قد بني قبل ست سنوات وهو عبارة عن كارفان مدعم بالباطون والحديد وألومينيوم. مع العلم أن السلايمة كان قد انتهى من دفع مخالفة البناء قبل أربعة شهور والتي تبلغ قيمتها ١٥ ألف شيكل.
- في ٦ كانون الأول هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزل في حي الخلايلة قرب مستوطنة "جفعات زئيف" شمال القدس. وباشرت الجرافات بترافقها تعزيزات من جنود الاحتلال على هدم منزل المواطن المقدسي خميس الددو بحجة عدم الترخيص. المنزل يؤوي تسعة أشخاص، ومساحته الإجمالية ٧٠م٢، وكان شيد قبل أكثر من ١٥ عاما.
- في ٦ كانون الاول هدمت قوات الاحتلال منزلين يعودان لكل من المواطن خميس الددو وسامر سمير مبروكة من قرية الجيب/ رام الله، في حي الخلايلة مكونان من الطوب ويضم كل منزل غرفتين، وذلك بحجة البناء غير المرخص.
- في ٨ كانون الاول هدمت قوات الإحتلال بيتا زراعيا مبني من الصفيح في بلدة بيت اولا/ الخليل، مساحته نحو ٤٠ متر مربع وخزان ماء "بئر جمع" يتسع لنحو ١٥٠ كوب من الماء يعودان للمواطن فايز محمد عبد الغني العملة ويقعان في منطقة عطّوس غرب بلدة بيت أولا وذلك بدعوى عدم الترخيص. قدر صاحبها تكلفة بنائهما بنحو ٦٠ ألف شيكل وقال بأن خزان الماء يروي أرض زراعية مساحتها نحو ٢٠ دونما. قوات الإحتلال صادرت من الموقع أيضا حاوية نقل بضاعة "كونتينر" تستخدم كمخزن للأدوات الزراعية تحتوي على مضخة ماء ومولد كهرباء ٥ كيلو واط وطرمبات رش وغيرها قدر صاحبها تكلفة الحاوية بما فيها بنحو ٢٥ ألف شيكل.
- في ١٢ كانون الاول هدمت جرافات الاحتلال في بيت حنينا/ القدس، منزل المواطن سيزار عقل، تبلغ مساحته ٨٠م٢، ويقطنه المواطن سيزار ووالدته وزوجته، وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ١٢ كانون الاول هدمت الجرافات الاسرائيلية بحجة عدم الترخيص صالون نسائي، مستأجر من قبل سفيان هادية، وتعود ملكيته لميسر نجيب وهي مقيمة في الولايات المتحدة، والصالون يقع في بيت حنينا بالقدس ومساحته٢٥م٢ تقريبا.
- في ١٢ كانون الاول طلب ضباط من الإدارة المدنية الاسرائيلية سكان تجمع بدوي في حي الخلايلة شمال القدس بإخلاء الأرض التي يقيمون عليها خلال ٢٤ ساعة أو ستنفذ عملية الهدم والإخلاء بحجة ان وجودهم بحاجة لترخيص من الادارة المدنية مع انهم يقيمون في هذه المنطقة منذ عشرات السنين.
- في ١٣ كانون الاول داهمت قوة من جيش الإحتلال وحرس الحدود وضباط التنظيم الإسرائيلي بمرافقة جرافة كبيرة من نوع فولفو وعمال شركة خاصة في الصَباح الباكر منطقة المخرور الواقعة جنوبي غرب مدينة بيت جالا/ بيت لحم، وتحديدا في المنطقة الشمالية الغربية لحاجز الأنفاق المؤدي إلى مدينة القدس، حيث أخلى العمال محتويات ثلاث منازل زراعية قديمة ومن ثم قامت الجرافة بهدمها. تعود مُلكية المنازل المذكورة لمواطنين من مدينة بيت جالا هم جريس فؤاد زيدان وهو بيت قديم لا تتعدى مساحته ٢٠م٢ قام صاحبه في الصيف الماضي بترميمه، حيث يقيم فيه عندما يقوم بفلاحة أرضه المُحاذية للمنزل. خضر جودة خليلية وتبلغ مساحته ٤٠ م٢ وهو مبني منذ عشرات السنين حيث قام صاحبه بإضافة سقف من الصفيح على مدخله. عبد أبوعودة تبلغ مساحته نحو ٣٠ م٢ وهو ايضا مبنى قديم تم ترميم مدخله.

- في ١٩ كانون الاول اقتحمت قوة عسكرية خربة الحمه في الاغوار الفلسطينية وسلموا ١٧ مواطنا انذارات عسكرية لهدم منشاتهم بحجة عدم الترخيص, وداهمت قوه عسكرية إسرائيلية قرية العقبة الواقعة شرق مدينة طوباس وعمل الجنود الإسرائيليين على توزيع سبع إخطارات بالهدم لمنازل في القرية بحجة البناء بدون ترخيص، وقد هدد الجنود الإسرائيليين بتنفيذ عملية الهدم خلال ٢٠ يوما من تاريخ الإخطارات للجهتين.
- في ١٩ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٠٨:٠٠ صباحا، جرفت قوات الاحتلال في بلدة حوارة/ نابلس، طريق فرعي معبد بطول ٤ كم يؤدي إلى المجمع الحكومي في البلدة وعددًا من المنازل، بحجة عدم الترخيص ووقوعه في المنطقة المصنفة (C). حيث قامت قوة مكونة من حوالي ثلاثين دورية عسكرية إسرائيلية بالاستيلاء على منطقة جبل سلمان الواقع في الجهة الشرقية لقرية بيتا جنوب نابلس وأقامت خياما لجنودها، كما استولت على منزل المواطن أيمن إحسان عديلي من القرية وحولته إلى ثكنة عسكرية لمراقبة عملية التجريف، وغادروا في نهاية عملية التجريف.
- في ٢٠ كانون الاول هدمت سلطات الاحتلال التابعة لوزارة الداخلية وسلطة حماية الطبيعة بركس وجرفت حديقة بمساحة ٣٠ دونم تعود للمواطن منتصر داوود سرحان الواقع في حي الثوري/ القدس، وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٠ كانون الاول هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالجرافات ممثلة بوزارة الداخلية وسلطة حماية الطبيعة بركسين للاغنام تبلغ مساحتيهما ١٥٠ و٢٥٠م٢، للمواطن محمود علي صلاح من بيت صفافا/ القدس، بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٠ كانون الاول اقتحمت قوة من الشرطة وحرس الحدود ومفتشوا بلدية القدس وموظفو حماية الطبيعة فجرا ملعب الكلية الإبراهيمية في حي الصوانة/ القدس، وقاموا بتفكيك السياج المحيط بالملعب وقلع الأشجار الموجودة حوله بحجة أن السياج أقيم بدون ترخيص. علما انه موجود منذ بداية إنشاء الكلية في أوائل الثمانيات وانه تم إزالته في العام ٢٠٠٣ من قبل المستوطنين وموظفي حماية الطبيعة، وقد تم إعادته من قبل الكلية بعد أسبوع من الإزالة لاهميته لملعب الكلية.
- في ٢٢ كانون الاول هدمت جرافات الإحتلال منزل المواطن احمد عبد الفتاح طميزي من بلدة اذنا/ الخليل، وكذلك آبارا وخزانات ماء وغرف زراعية بدعوى عدم الترخيص تقع إلى الغرب من بلدة اذنا، اضافة لهدم بئر مياه قديم جدا من العهد الروماني وتم ترميمه من الداخل قبل عشرة سنوات تقريبا وجميعها تقع بالقرب من الجدار وفي أرض زراعية دافئة وتستخدم لري عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي تزرع بالخضروات أو مزروعة بأشجار الليمون واللوزيات والعنب.
- في ٢٢ كانون الاول اقتحمت قوات الاحتلال منطقة ظهر صبح في قرية كفر الديك/ سلفيت، وهدمت بالجرافات ثلاث غرف زراعية تعود ملكيتها لكل من بشير طاهر احمد، زاهر مفيد طه ونجية محمود علي، وكذلك تم هدم بئر لتجميع المياه تعود للمواطن جمال توفيق احمد، وسقوف بئرين اخريين لكل من زاهر وعلي طه، وذلك بحجة عدم وجود ترخيص.
- في ٢٦ كانون الأول هدمت جرافات بلدية الاحتلال بالقدس منزل المواطن محمد أمين شقيرات في جبل المكبر/ القدس، مساحته ٧٠م٢، وهو عبارة عن غرفة وحمام ومطبخ والسقف من صفيح ملاصق للبيت الأصلي الذي يقيم فيه الجد والجدة والذي بني قبل الاحتلال. ويضم المنزل ٧ أفراد بينهم ٤ أطفال. تدعي البلدية أنها أصدرت أمر هدم يوم ٢٤ الشهر الماضي والعائلة تنفي تسلم أمر الهدم إلا في اليوم الذي تم فيه الهدم، حيث وجدت أمر الهدم ملصق على البيت الأصلي للعائلة. صاحب المنزل يقول أن المنزل الإضافي تم بناؤه عام ٢٠٠٩، ولم يتسلم أمر هدم.
- في ٢٨ كانون الاول هدمت جرافة عسكرية إسرائيلية وتحت حراسة قوه عسكرية إسرائيلية وبمرافقة ما يسمى " دائرة البناء والتنظيم في الإدارة المدينة الإسرائيلية" غرفة وبركسين لتربية المواشي تبلغ مجموع مساحتهما حوالي ١٣٠م٢ في خربة المنطار الشرقي/ جنين، المعزولة خلف جدار الضم والتوسع والواقعة بجوار قرية برطعة وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٨ كانون الاول جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو ٥ دونمات مزروعة بالزيتون واللوزيات، وهدمت الجدران الإستنادية المحيطة بها كما هدمت بئري مياه قيد الإنشاء يعودان لنضال وجمال الرجبي من مدينة الخليل في منطقة مراح البقار التابعة لبلدة دورا/ الخليل، وأغلقت مدخل كهف بالصخور والأتربة، وذلك بحجة الانشاء والبناء دون ترخيص.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ١ كانون الأول وحوالي الساعة ٠٦:٥٠ مساءا، أطلق أحد المستوطنين النار عشوائيا بالهواء باتجاه بلدة عزون/ قلقيلية، أثناء قيادته سيارته قرب البلدة، بحجة القاء زجاجة حارقة باتجاه سيارته من جهة القرية، وقد وصلت قوات الاحتلال للمكان واقاموا حاجزين على مدخلي بلدة عزون وقرية عزبة الطبيب حيث تم أعاقة حركة المرور لعدة ساعات.
- في ١ كانون الأول وحوالي الساعة ٥:٥٠ مساءا، رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق مستوطنة "يتسهار" الحجارة باتجاه سيارات المواطنين المارة على الشارع الإلتفافي المؤدي الى مفرق قرية جيت/ قلقيلية، وقد وصلت قوات الاحتلال للمنطقة وأغلقت الشارع أمام حركة مرور المواطنين لعدة ساعات، ولم يتم الاعلان عن اعتقال أي من المستوطنيين.
- في ١ كانون الأول وحوالي الساعة ٠٤:١٥ مساءا، حاول اثنين من المستوطنين يستقلان دراجات نارية اقتحام قرية عراق بورين/ نابلس، وعلى الاثر وصلت قوات الاحتلال وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز باتجاه المواطنين اثناء محاولتهم التصدي للمستوطنين، وانسحبت في الساعة ٠٥:١٠ مساءا.
- في ٣ كانون الأول اعتدت مجموعة من المستوطنين قدموا من مستوطنة "ايتمار" على المواطن ناجح عبد القادر اشتيه (٦٠ عاما) حيث كان يرعى مواشيه على الأطراف الشرقية لقرية سالم/ نابلس، واصيب برضوض وكدمات نتيجة الاعتداء عليه بالضرب المبرح وتم طرده من المكان.
- في ٣ كانون الأول وحوالي الساعة ١٠:٢٠ صباحاً، رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق مستوطنة "يتسهار" الحجارة باتجاه سيارات المواطنين المارة على الشارع الالتفافي المؤدي الى مفرق قرية جيت بمحافظة قلقيلية، تكرر رشق الحجارة بالساعة ٠٩:١٠ مساءا مما أدى الى اصابة الطفلة رويدة خالد يوسف والمواطن يوسف خليل أبو عواد برضوض وأدخلا على الاثر الى المستشفى للعلاج.
- في ٤ كانون الاول أقدم عدد من المستوطنين الذين تواجدوا على أنقاض مستوطنة "حومش" والواقعة قرب بلدة سيلة الظهر/ جنين، والتي تم اخلائها قبل عدة سنوات، على اشعال النار في أشجار حرجية في المستوطنه وغادروا الموقع مما أدى إلى حرق حوالي خمس دونمات مزروعة بالأشجار الحرجية. وقد تمكنت طواقم الدفاع المدني من السيطرة على الحريق بعد محاولات لعدة ساعات قبيل وصوله إلى أراضي المواطنين الزراعية المجاورة.
- في ٥ كانون الأول اقدم ٦ من المستوطنين جاءوا من مستوطنه "يتسهار" على مهاجمة راعي أغنام يدعى سليم جميل شحادة (٦٠ عاما)، من قرية عوريف/ نابلس، واعتدوا عليه بالضرب المبرح خلال قيامه بعمله كراعي أغنام بالقرب من المدرسة الثانوية للقرية، ثم قاموا باختطافه في سيارة بعد أن صادروا كافة الأغنام التي كانت بحوزته والتي تقارب الـ ٥٠ رأسا. ومن ثم أطلق سراحه بعد تدخل الارتباط الإسرائيلي وتمكن من استعادة اغنامه بعد ان اجبر على دفع غرامة، وتبين اصابة عدد من الأغنام باضرار مختلفة نتيجة الاعتداء.
- في ٧ كانون الأول وحوالي الساعة ٢:٠٠ من بعد الظهر دهس مستوطن أثناء قيادته سيارته بسرعة على الطريق الرئيس قرب مفرق مستوطنة "يتسهار" شمال بلدة حوارة/ نابلس، الطفلة فداء أحمد عودة (١٦ عاما)، مما أدى إلى إصابتها بجروح ورضوض ادخلت على أثرها إلى المستشفى للعلاج.

- في ٧ كانون الأول وحوالي الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر، دخلت مجموعة من المستوطنين جاءوا من مستوطنة "يتسهار"، إلى الأطراف الجنوبية لقرية عصيره القبلية/ نابلس، ورشقوا الحجارة باتجاه منزل المواطن جمال يوسف أحمد ومن ثم انسحبوا بعد وصول جنود الاحتلال للمنطقة.
- في ٧ كانون الاول وحوالي الساعة ٢:٠٠ صباحا، اقدم مستوطنون كما يؤكد المواطنون، بالرغم من عدم العثور على شهود عيان، على حرق حفار وسيارة في قرية بروقين غرب مدينة سلفيت تعودان للمواطن معتصم محمود عبد المجيد وإبراهيم رمضان إبراهيم وأشعلوا إطارين عند باب مسجد علي بن أبي طالب وحاولوا إحراقه.
- في ٨ كانون الأول وحوالي الساعة ٠٨:٥٠ صباحا، دخلت مجموعة من المستوطنين جاءوا من مستوطنة "ايتمار" إلى أطراف قرية يانون/ نابلس، ورشقوا الحجارة باتجاه منازل المواطنين، وعلى الأثر تدخل جنود الاحتلال الإسرائيلي بعد انسحاب المستوطنين، واعتقلوا ٢ من المواطنين (أشقاء)، بحجة التقاط صور لاعتداء المستوطنين وهما أحمد يوسف بني جابر وشقيقه بركات واتهموهم بالاعتداء على المستوطنين.
- في ١١ كانون الأول دخلت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة "يتسهار" يقدر عددهم بحوالي ٢٠٠ مستوطن إلى الأطراف الجنوبية لقرية عصيرة القبلية/ نابلس، ورشقت الحجارة باتجاه منازل المواطنين وأدى ذلك الى تكسير زجاج سيارة ومحاولة سكب مواد مشتعلة عليها لحرقها ولكن تدخل الأهالي أدى إلى انسحاب المستوطنين باتجاه المستوطنة المذكورة.
- في ١١ كانون الاول، وكما جاء في الاعلام الاسرائيلي، بدأت عمليات توطين ١٧ عائلة من المستوطنين في منطقة رأس العامود في سلوان بالقدس ، في مستوطنة أطلق عليها اسم "معاليه دافيد". حيث كانت تستخدمها شرطة الاحتلال كمركز لها منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧م, وجاء هذا الاستيطان بعد انتقال مركز الشرطة قي العام ٢٠١٠م الى المبنى الجديد في منطقة جبلية مقابل مستوطنة "معاليه ادوميم" بين القدس وأريحا.
- في ١٢ كانون الأول انتشرت مجموعة من المستوطنين على طول شارع قلقيلية–نابلس، وتمكنوا من نصب الكمائن للسيارات العربية المارة ورشقوها بالحجارة، وذلك احتجاجا على الاعلان عن نية الجيش الاسرائيلي هدم مبان في بؤرة "حفات جلعاد" ومستوطنة "يتسهار"، وهددوا بقطع طريق قلقيلية – نابلس، كما جاء في بيان نشر بالمنطقة. وقد أصيب بالحجارة بالقرب من مستوطنة "قرنيه شمرون" شرق قلقيلية ثلاثة مواطنين بجروح طفيفة بينهم طفلة لم تتجاوز العام والنصف وهي ابنة المواطن عدنان صوان من بلدة اماتين. وأصيبت سيارة المواطن عودة سليمان رماضين (٣٦ عاماً)، من قرية عرب الرماضين الجنوبي، جنوب قلقيلية، وتعرضت حياتهم ايضا للخطر.
- في ١٢ كانون الأول اعتدى مستوطنون من مستوطنة "يتسهار" على منزل المواطن جمال عبد الله شحادة، في بلدة عوريف/ نابلس، بالزجاجات الحارقة. أسفر ذلك عن اشتعال النيران بالنافذة الجنوبية للمنزل وتحطيم زجاجها، ويقطن المنزل المذكور عائلة قوامها ٧ أشخاص، من بينهم ٥ أطفال، ويبعد المنزل حوالي كيلومتر واحد عن المستوطنة المذكورة.
- في ١٣ كانون الأول تمكن المستوطنون من تنفيذ التهديد بايقاف عملية ترميم لنحو ١٠ محلات تجارية تقع في ساحة البلدية القديمة لمدينة الخليل، في مدخل السوق القديم تشرف عليها لجنة إعمار الخليل. وقد صدر امر عسكري بذلك دون توضيح الأسباب ودون تقديم أي أمر كتابي. كانت عملية الترميم قد بدأت منذ نحو الشهر دون أية مشاكل الا ان المستوطنون اعلنوا معارضتهم لهذه العملية. وكان ضباطا من الإدارة المدنية قد جالوا على المحلات المذكورة بمرافقة قوات من الجيش وعدد من المدنيين الإسرائيليين الذين يعتقد أنهم من المستوطنين خلال الأيام الثلاث السابقة ليوم الإغلاق وقاموا بتفقد أعمال الترميم وبالتقاط الصور لها. ويقع عدد من هذه المحلات في مبان يدعي المستوطنون ملكيتهم لها، ويقع بالقرب من هذه المحلات البؤرة الاستيطانية ألمسماه "رمات يشاي".
- في ١٣ كانون الأول تم الكشف عن مصادقة اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية مؤخرا على مخطط لبناء ٢٣ وحدة استيطانية تضاف إلى البؤر القائمة في حي رأس العامود/ القدس، وكشف خبير الاستيطان احمد صب لبن من رابطة

الباحثين الميدانيين في القدس، أن اللجنة اللوائية صادقت على المخطط الذي يحمل الرقم ١٢٢٥٩، بالإضافة إلى موافقتها على بناء مبنى ثالث للاستخدام التجاري والمكتبي وذلك فوق أنقاض محطة الوقود وبعض المحلات التجارية القريبة من البؤرة الاستيطانية "معليه دافيد" التي كانت اللجنة المحلية قد صادقت على تراخيص بناء ١٧ وحدة استيطانية جديدة فيها قبل نحوي أسبوعين.

- في ١٤ كانون الأول وحوالي الساعة ٢:١٥ فجرا، أقدمت مجموعة من المستوطنين على إضرام النار في سيارتين كانتا متوقفتين في باحة منزل على مدخل بلدة دوما/ نابلس. السيارة الأولى من نوع مرسيدس ٤١٠ لون أبيض، وتعود ملكيتها للمواطن عبد الرازق عبد الله دوابشة والأخرى صهريج للمياه وتعود ملكيتها لشقيقه محمد، وقد تمكن أحد المواطنين من الصراخ عليهم بينما كانوا يسكبون البنزين على السيارة الثالثة لشقيق آخر حيث هربوا قبل اشعال النار بها. وكتب المستوطنون على رصيف الشارع الرئيسي شعارات باللغة العبرية يفيد معناها (إهداء من شباب مستوطنة يتسهار للعرب).
- في ١٤ كانون الأول أقدم مستوطنون على إشعال النار في سيارة مدنية تعود ملكيتها للمواطن محمد إبراهيم مصلح من قرية ياسوف/ سلفيت، وكتبوا شعارات بالعبرية على جدران المنزل تدل على الانتقام.
- في ١٤ كانون الأول تمكن المستوطنون من إضرام النار بسيارة للمواطن احمد عبد العزيز عبيد من قرية كفل حارس/ سلفيت، وقد تركوا عبارات بالعبرية بالقرب من المكان تدل على الانتقام.
- في ١٥ كانون الأول أقدم مستوطنون على إضرام النار بمسجد النور في قرية برقة/ رام الله وتركوا عبارات بالعبرية تدل على الانتقام، وذلك أثناء ساعات الليل حيث تعذر حتى الآن من العثور على شاهد عيان.
- في ١٥ كانون الأول دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين الزراعية التابعة لقرية بورين/ نابلس، وقطعوا نحو ١٥ شجرة زيتون وتمكنوا من الفرار باتجاه مستوطنة "يتسهار" المجاورة، الامر الذي شاهده عدد من المواطنين.
- في ١٨ كانون الأول أقدمت حافلة تابعة للمستوطنين على دهس طالبا في المرحلة الابتدائية وهو محمد منجد، خلال محاولته عبور الشارع بالقرب من مفرق اللبن الشرقية على طريق نابلس، وقد وصفت حالته بأنها حرجة وتم نقله إلى المستشفيات الإسرائيلية، وقال شهود عيان أن عددا من المستوطنين ترجلوا من الحافلة واعتدوا بالضرب على المواطن فادي احمد سماره (٣٢ عاما) وهو من قرية اللبن الذي كان متواجدا بالقرب من الحادث، حيث أصيب برضوض عديدة.
- في ١٨ كانون الاول دخلت مجموعة من المستوطنين الى اراضي المواطنين في وادي قانا والتابع لبلدة دير استيا/ سلفيت، وحاولوا الاعتداء على المواطن منتصر فهيم منصور اثناء تواجده في ارضة ولكن تدخل جنود الاحتلال حال دون وقوع الاذى للمواطن وعليه اخلوا المستوطنين من المكان.
- في ١٨ كانون الاول وحوالي الساعة ٠٩:٤٠ صباحا، رشقت مجموعة من المستوطنين الحجارة باتجاه سيارات المواطنين المارة على الشارع الالتفافي المؤدي إلى مفرق قرية جيت بمحافظة قلقيلية قرب مفرق مستوطنة "يتسهار" شمال بلدة حوارة، وقد تدخلت قوات الاحتلال وأقامت حاجزًا للتفتيش قرب المفرق، ومنعت حركة مرور سيارات المواطنين لعدة ساعات.
- في ١٩ كانون الاول تسلل مستوطنين الى قرية بيتين/ رام الله، في ساعات الفجر واضرموا النار في ثلاث سيارات وشاحنة كانت تقف في مدخل بناية في القرية ما ادى الى احتراقها بالكامل، وقد اجرت قوات الاحتلال تحقيقا حول الحادث ولم تعرف نتيجته بعد، علما ان اثار انسحاب المستوطنين نحو المستوطنة المجاورة واضحة.
- في ١٩ كانون الاول وجد المواطنون في قرية بني نعيم/ الخليل، شعارات مكتوبة باللغة العبرية على جدار مسجد الصحابة منها "دفع الثمن" واساءة لسيدنا محمد عليه السلام، يعتقد أن مستوطنون قاموا بكتابتها ليلا الامر الذي تعذر العثور على شهود عيان على جدار المسجد الواقع في حارة الخضور جنوب البلدة.

- في ٢١ كانون الاول اقدم مستوطنون على تحطيم ٢٧ شجرة زيتون عمرها نحو ٢٠ عاما تعود للمواطن تيسير عثمان سمامرة وإخوته، من منطقة شويكة التابعة لبلدة الظاهرية/ الخليل، الى الشمال من مستوطنة "شمعة" وعلى مسافة نحو ٣٠٠ متر عنها. المعتدون كتبوا على صخرات في المكان شعارات باللغة العبرية منها "دفع ثمن تسور" و "رغما عنكم".
- في ٢٢ كانون الاول قام عدد من المستوطنين باستفزاز موكب زفاف الشاب معاذ العجلوني في البلدة القديمة في القدس، ما أدى إلى تحويل موكب الاحتفال إلى اشتباكات بين المشاركين بالزفاف والمستوطنين الذين ساندهم جنود وشرطة الاحتلال، واعتدوا على المشاركين ما أدى إلى إصابة الشاب علاء زغيّر (١٦ عاما)، بكسر في أنفه وتم تحويله لاحقا للمشفى للعلاج، كما أصيب أربعة شبان بينهم العريس العجلوني برضوض وتم نقلهم للعلاج. وأصيب الطفل علاء نضال بدر (١٢ عاما) من رأس العمود/ القدس، بكسور في الأنف جراء اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب المبرح.
- في ٣٠ كانون الاول أصيب العامل خالد حسين حمامره (٤٠ عاما) من قرية حوسان/ بيت لحم، في الصباح الباكر بجروح مختلفة في مختلف أنحاء الجسم جراء الاعتداء عليه بآلات حادة من قبل مستوطنين أثناء عمله في مستوطنة "بيتار عليت"، مما استدعى نقله الى مستشفى بيت جالا الحكومي.
- في ٣٠ كانون الأول هاجمت مجموعه من المستوطنين يرافقهم كلب، التظاهرة الأسبوعية السلمية في حي الشيخ جراح/ القدس، وهذه التظاهرة التي تنظم بشكل دوري كل يوم جمعة عصرا، لوقف العملية الاستيطانية التي يتعرض لها حي الشيخ جراح حيث يقوم المستوطنين باستمرار بمحاولات لوقف هذه التظاهرة ومنع استمراريتها، وأثناء الهجوم الذي فرق التظاهرة لعدة دقائق أصيب احد المستوطنين بإصابة طفيفة بعينه من قبل احد المتظاهرين.
- في ٣١ كانون الأول هاجم مستوطنو مستوطنة "يتسهار" عددًا من المنازل في بلدة عصيرة القبلية/ نابلس، وحاولوا الوصول إلى البيوت والاعتداء عليها تحت حماية جنود الاحتلال الذين تواجدوا بالمنطقة ولم يوقفوا الاعتداء، وعلى اثر تصدي المواطنين لهم بالحجارة توقف المستوطنيين على بعد ٢٠٠ متر تقريبا من المنازل، وقام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في المنطقة الشرقية من القرية باتجاه الأهالي، أدى ذلك إلى فرار المستوطنين باتجاه المستوطنة وإصابة بعض الشبان بحالات اختناق، استمر تواجد الجنود على حدود القرية حوالي الساعتين تقريبا بعد ذلك انسحبوا.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١ كانون الأول اقدمت أجهزة السلطة الفلسطينية في نابلس على فصل الأستاذ محمد عودة من قرية حوارة/ نابلس، والذي يدرس في قرية مادما، وتم تسليمه كتابًا من التربية والتعليم يتضمن فصله بسبب عدم موافقة الجهات الامنية على تنسيبه، علما أنه مدرس للتربية الإسلامية منذ عام ٢٠٠٩ وحاصل على درجة الماجستير في الفقه والتشريع.
- في ٤ كانون الاول أقدم جهاز الاستخبارات الفلسطينية مع حوالي الساعة الواحدة ظهرا في مدينة نابلس على احتجاز المواطن نعيم جمال زبيدي, وهو يعمل برتبة عريف أول في جهاز الأمن الوطني من سكان مخيم جنين, وتم نقله إلى مقر الاستخبارات في مدينة رام الله ولم يتمكن ذويه من معرفة خلفية الاعتقال.
- في ١٧ كانون الاول اعتقلت عناصر من جهاز المخابرات الفلسطينية المواطن عيسى سامي العرنكي (٢٦ عاما) من رام الله، وايضا صادروا جهاز كمبيوتر الحمول الخاص به دون ان يبرزوا مذكرة اعتقال. وقد تم الافراج عنه في اليوم التالي.

- في ٢٧ كانون الاول احتجز جهاز الأمن الوقائي في مدينة جنين المواطن تامر سباعنه، وهو من سكان بلدة قباطيه/ جنين، على خلفية الانتماء السياسي لحركة حماس، وتم الإفراج عنه بكفالة ماليه بتاريخ ٣١ كانون الاول ويتعرض الآن لعملية استدعاء شبه يومي للجهاز ذاته.
- في ٣١ كانون الأول اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشيخ رياض ولويل (٥٧ عامًا) بعد مداهمة منزله بمدينة قلقيلية، ويذكر أنه رفض التوقيع على طلب استدعاء له لمقابلة جهاز المخابرات.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات التي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ١٧ كانون الاول شن جهاز الأمن الداخلي بغزة في المحافظة الوسطى ومحافظة خان يونس حملة اعتقالات واستدعاءات طالت عدد من العاملين في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، ونشطاء في حركة فتح، حيث وصلت قوة من جهاز الأمن الداخلي إلى منازل عدد منهم، وقامت بتفتيش منازلهم، وصادرت أجهزة حاسوب وأجهزة جوال وأوراق خاصة بهم، واقتادتهم إلى مقر الأمن الداخلي بدير البلح، فيما جرى استدعاء عدد منهم من خلال إرسال بلاغات لمنازلهم، وحسب إفادة عدد من المفرج عنهم فانه جرى احتجازهم لعدة ساعات دون التحقيق معهم، وقبل أن يطلقوا سراحهم قاموا بتسليهم مذكرة بالحضور إلى مقر الأمن الداخلي في موعد آخر، وقد تكرر الاستدعاء والاعتقال لنهاية الشهر لغالبيتهم.
- في ٢٠ كانون الاول تم حل جمعية أهلية بقرار من وزير الداخلية بمدينة غزة، وكان السبب وجود ثلاث من موظفي السلطة برام الله بمجلس إدارة الجمعية كما اعلن لاحقا بشكل شفهي. الجمعية تعرف باسم جمعية التثقيف الديمقراطي والبرلماني. واكد احمد طافش وهو أمين الصندوق بالجمعية انها جمعية أهلية غير ربحية تهدف إلى تعزيز الوعي الديمقراطي والبرلماني لدى شرائح المجتمع الفلسطيني المختلفة، وسجلت الجمعية وفقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وحصلت على الترخيص في عام ٢٠٠٥ تحت رقم ٧٥٠١، ومصادق عليه من قبل وزارة الداخلية بغزة بتاريخ ٢٠٠٩/١١/١٩ حسب آخر انتخابات جرت بالجمعية. وقد صدر قرار حل الجمعية بدون إنذار مسبق على الرغم من عدم وجود أي مخالفة للجمعية في أوراقها وعملها لدى وزارة الداخلية بغزة.
- في ٢٦ كانون الاول استدعى جهاز الأمن الداخلي في كل محافظات غزة عددا من كوادر ونشطاء حركة فتح، وجاءت الاستدعاءات على خلفية نشاط الحركة في التحضير بمرور ٤٧ عاما على انطلاقة الحركة من جهة، وكذلك على خلفية قيام الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بحملة اعتقالات واستدعاءات في صفوف أنصار حركة حماس في عدد من محافظات الضفة. وحسب ما أفاد به البعض ممن جرى استدعائهم " فقد احتجزوا في غرف ضيقة (زنازين) لساعات طويلة، وبعضهم لم يخضع لأي تحقيق، والبعض الآخر خضع لتحقيقات حول نشاط الحركة استعدادا لإحياء انطلاقة فتح، وفعاليات الحركة لإحياء حفلات استقبال أسرى الحركة من المحافظتين، والاتصال برام الله. وكانوا يسلمون استدعاء جديد قبل مغادرتهم مقرات الجهاز يقضي بمراجعة الجهاز صباح اليوم التالي، وقد اجبر بعضهم على توقيع تعهد بعدم القيام بأي أعمال تنظيمية لحركة فتح وعدم المشاركة في أي فعاليات للحركة في قطاع غزة، وأجبر البعض الآخر لإحضار كفيل كشرط للإفراج عنهم والتوقف عن الاستدعاء.

خامسا- حالات انفلات امني:

ابرز احداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١ كانون الاول أقدم مجهولين على إحراق مركبتين في طولكرم فجرا وهما من نوع سوبارو وفورد وتعودان لكل من سامي الساعي الناطق الإعلامي باسم حركة فتح في المدينة وماجد الطيبي احد موظفي مكتب المحافظة والمحسوب على حركة فتح علما أن الأسباب والخلفية غير معروفه حتى اللحظة.
- في ١٨ كانون الاول وحوالي الساعة ١١:٤٥ صباحا أصيب المواطن محمد أحمد النجار (٥٢ عاماً)، ونجليه أحمد (١٨ عاماً)، وسامر (٢٦ عاماً)، بشظايا متفرقة في الجسم جراء انفجار جسم مشبوه كانوا يعبثون به داخل منزلهم الكائن في بلدة خزاعة شرقي محافظة خان يونس. وتم نقلهم إلى مستشفى غزة الأوروبي بخان يونس ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة. ووفقاً لإفادة المواطنة أسماء ابنة الضحية، فان الانفجار وقع أثناء عبث والدها وشقيقيها في قطعة حديد خردة، حيث يعملون على جمع مخلفات الحديد ويقومون بإعادة بيعه من جديد. يذكر بان قوة من الشرطة الفلسطينية حضرت إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وذكرت بأن الجسم المتفجر عبارة عن صاعق خاص بقذيفة.
- في ١٩ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ مساء تقريبا، أصيب ثلاثة أطفال بجراح اثر انفجار جسم مشبوه كانوا يعبثون به في منطقة المحررات "المستوطنات سابقاً" غرب حي تل السلطان/ رفح. وحسب إفادة احدهم فإنهم عثروا على الجسم أثناء عملهم على جمع مخلفات الألمنيوم والنحاس في تلك المنطقة، وقاموا بالعبث به فانفجر بين أيديهم. وقد نقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية إصابتهم بالمتوسطة. يذكر بان الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث.
- في ١٨ كانون الاول وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساء، أصيب المواطن إسماعيل محمد البهداري (٢٠ عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، خلال إطلاق نار احتفالاً بالإفراج عن الأسرى، وذلك أثناء تواجده في ديوان عائلة الرجيلات، الكائن في حي التنور/ رفح، وتم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة.
- في ٢٣ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، وصلت جثة المواطنة: م. خ. ع (٤٥ عاما)، من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، إلى مستشفى الشفاء بغزة، ووفقا لمصادر الطب الشرعي، فان سبب وفاة المواطنة حدث جراء الخنق باليدين حتى الموت، وقد ألقت الشرطة القبض على القاتل وهو ابن شقيق المواطنة المقتولة، والذي اعترف بارتكابه الجريمة، مدعيا أنه قتل عمته على خلفية ما يعرف "بشرف العائلة". وقد ترددت أنباء داخل أوساط الشرطة أن التحقيق جاري مع القاتل، وأن الشرطة علمت بوجود خلاف على الميراث بين القاتل وعمته، وقد يكون سببا في جريمة القتل.
- في ٢٦ كانون الاول وعند حوالي الساعة ٠٤:١٥ مساءا، وصلت إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، جثة المواطن عماد كامل وشح (٣٦ عاما) من سكان مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة. وكان المواطن وشح قد أصيب بشظايا في الوجه والصدر جراء انفجار قنبلة يدوية بطريق الخطأ داخل منزله. وقد صدر عن كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بيان صحفي عسكري مساء اليوم نفسه، جاء فيه أن المواطن وشح هو أحد عناصرها، وقد توفي جراء انفجار قنبلة بطريق الخطأ داخل منزله.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١